نصب بيفعل وانما قدم لكونه له صدر الكلام
والباء على هذا سببية متعلقة بيفعل والاستفهام
هنا معناه النفي والمعنى ان الله لا يفعل بعذابكم
شيأ لانه لا يجلب لنفسه بعذابكم نفعا ولا يدفع
عنها به ضرا فاى حاجة له فى عذابكم الثاني
ان ما نافية كانه قيل لا يعذبكم الله وعلى
هذا فالباء زايدة ولا تتعلق بشيء وعندي
ان هذين الوجهين فى المعنى شيء واحد فينبغي
ان تكون سببية فى الموضعين او زايدة فيهما
لان الاستفهام بمعنى النفي فلا فرق والمصدر هنا
مضاف لمفعوله وقوله ان شكرتم جوابه
بمحذوف لدلالة ما قبله عليه اى ان شكرتم
وامنتم فما يفعل بعذابكم اهـ سمين قوله
وامنتم عطف سبب ولذا قدم الشكر لانه سبب
فى الايمان اذ الانسان اذا رأى النعم وتفكر فيها
حملته على الايمان وان كان الايمان لابد
من سبقه على الشكر اهـ شيخنا قوله شاكرا
لاعمال المومنين اى ولو قلت وسمى الجزا شكرا على
سبيل الاستعارة فالشكر من الله هو الرضى بالقليل
من عمل عباده واضعاف الثواب عليه والشكر
من العبد طاعة والمراد من كونه عليما انه عالم

بجميع

بجميع الجزيات فلا يفوته له الغلط البتة فلا جرم
يوصل الثواب الى الشاكر والعقاب الى المعرض واليه
اشار فى التقرير اهـ كرخي قوله لا يحب الله الجهر
اى رفع الصوت بالسوء اى احوال الناس المكتومة
كغيبة ونميمة فان العاقل من اشتغل بعيوبه
والجهر ليس قيدا بل مثله الاسرار بذلك وانما خص
الجهر لانه الذي كان سببا للنزول فهو بيان للواقع
فلا مفهوم له والسبب ان رجلا اضاف قوما فلم
يحسنوا ضيافته فلما خرج تكلم فيهم جهرا او خصه
لانه المحتشم اهـ الخطيب من وفى الخازن نزلت
هذه الاية فى ابي بكر الصديق وذلك ان
رجلا نال منه والنبي صلى الله عليه وسلم
حاضر فسكت عنه ابو بكر مرارا ثم رد عليه فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر ه
يا رسول الله شتمني فلم تقل شيأ حتى اذا رددت
عليه قمت قال ان ملكا كان يجيب عنك فلما
رددت عليه ذهب الملك وجا الشيطان فقعدت
فنزلت الاية اهـ قوله من احد بيان لفاعل
المصدر الذي هو الجهر لانه مصدر فعل وان
اقترن بال وبالسوء مفعول الجهر ومن القول حال
من السوء وهو غير قيد اذ مثله الفعل وجاز
حذف الفاعل لانه فاعل المصدر والا من ظلم ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)